جامعة المنصورة
كلية الآداب

ظواهر صرفية معاصرة
فى أجهزة الإعلام الخليجية

دكتورة
ليلى خلف السبعان
قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الكويت

مجلـــة كليـــة الآداب - جامعـــة المنصـــورة
العدد الثامن والعشرون - يناير ٢٠٠١

ظواهر صرفية معاصرة
فى أجهزة الإعلام الخليجية

يتناول هذا البحث بعض الظواهر الصرفية فى اللغة العربية المعاصرة ويركز فى مادته اللغوية على برامج أجهزة الإعلام العربية عموماً وعلي برامج أجهزة الإعلام فى دولة الكويت ودول مجلس التعاون على وجه الخصوص ، وقد أمكن ملاحظة عدد من الظواهر الصرفية ، هى :

الظاهرة الأولى : التبادل بين صيغ المشتقات .

الظاهرة الثانية : الخلط فى ضبط عين الفعل الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد .

الظاهرة الثالثة : الخطأ فى الإسناد إلى الضمائر .

الظاهرة الرابعة : الخلط فى نطق همزتى الوصل والقطع .

الظاهرة الأولى : (التبادل بين الصيغ الوصفية) :-

تناول النحاة والصرفيون دراسة ما يتعلق بـ «الأسماء التي تعمل عمل الفعل» [1] أو المشتقات [2] من حيث أوزانها ، وكيفية صياغتها وشروط الصياغة وأثرها الإعرابى فيما ينضام معها فى نطاق الجملة ، أما مسألة

---

١ - ينظر : شذور الذهب ، ص ٣٨١ .

٢ - يقصد بالمشتقات ما يشتق من المصدر ، وهى عشرة أشياء : الماضي ، والمضارع والأمر ، اسم الفاعل ، وإسم المفعول ، ، والصفة المشبهة ، واسم التفعيل ، واسما الزمان والمكان و اسم الآلة ، ويلحق بهما : المنسوب والمصغر و يقصر بعض الصرفيين المشتقات علي : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفعيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .
ينظر : شذا العرف فى فن الصرف ٦٨ - ٦٩ .

دلالة هذه الصيغ فلم يتوقفوا عندها إلا قليلاً ، وفى الإستعمال المعاصر لهذه الصيغ يمكن أن يلحظ عدداً من الظواهر المخالفة لما أسسه وفعيل والصرفيون لهذه المشتقات من قواعد ، فمثلاً يلحظ عدم التفريق بين صيغتي مفعول وفعيل مثل مقتول وقتيل [١] ، وكذلك نلحظ عدم التفريق بين صيغتي فعيل وفعيله مثل : ذبيح وذبيحه، فعادة ما يميل الاستخدام المعاصر لهذه المستقات إلى ظاهرة التبادل بين الصيغ ، وهذه هى الظاهرة الأولى من هذه الدراسة .

يذكر النحاة والصرفيون أن صيغة «فعيل» تأتى فى العربية فى مجال الوصف بالمعانى الآتية :

١ - بمعنى فاعل : سميع وعليم .

٢ - بمعنى مفعول : مثل قتيل وجريح .

٣ - صفة مشبهة : مثل بخيل وكريم .

٤ - بمعنى مُفاعِل (بضم الميم وكسر العين) مثل جليس وسمير ، بمعنى مُجالس ومُسامر .

٥ - بمعنى مُفْعَل (بضم الميم وفتح العين) مثل حكيم بمعنى مُحْكَم .

٦ - بمعنى مُفْعِل (بضم الميم وكسر العين) كبديع مُبدِع .

فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو صفة مشبهة ، لحقته تاء التأنيث فى المؤنث نحو : رحيمة ، وشريفة وجليسة ، ونديمة .

٧ - إن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع

---

١ - كتاب الأبنية ص ٥ .

موصوفة: مثل رجل جريح ، وامرأة جريح ، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف نحو : صفة ذميمة وخصلة حميدة (١) .

ولعل الأنسب فى التحليل تتبع هذه الصيغة وأمثالها فى حالة الإفراد والتثنية والجمع فى أجهزة الإعلام العربية لمعرفة مدى الصواب والخطأ فى الاستعمال بالدلالات المذكورة آنفا ، مع ملاحظة أنه قد يقع خلط بين عوامل عدة أسهمت فى بروز هى الظاهرة فى الاستخدام المعاصر ، منها التشابة بين فعيل التى هذ صفة مشبهة باسم الفاعل مثل بخيل وكريم وفعيل التى بمعنى مفعول مثل قتيل وجريح وذبيح ، وعليه فإن التقسيم سيكون على النحو الآتى :

أولاً: صيغ اسم الفاعل :-

أ - من الثلاثى المجرد : القياس منه على فاعل إذا كان الماضى على فَعَل بفتح العين متعدياً كنصر ، ولازماً كجلس أو علي وزن فَعِل بكسر العين متعدياً كفهم .

ب - من الثلاثى المجرد اللازم : مثل سالم وضاحك ونادم ، على أن صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثى القياس فيها أن يكون على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، كمتكبر من يتكبر ، كقوله تعالى : ،كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر، (٢) .

---

١ - شرح شذور الذهب تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد / ٣٩٦ وما بعدها .

٢ - سوة غافر ٤٠/٣٥ .

ثانياً: صيغ اسم المفعول :-

يجرى النحاة اسم المفعول مجرى اسم الفاعل فى عمله وشروطه على النحو التالى :

اسم المفعول (المعتل اللام) أى اسم المفعول من الثلاثى المجرد : الوارى مثل مغزوّ ، أصله مغزوو ، ادغمت الواو فى الواو ، واليائى مثل مرميّ بقلب الواو ياء وأدغمت الاء فى الياء الياء لتسلم الياء ، وإنما قلبت الواو ياء لأن الواو والياء إذا اجتمعتا فى كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة ، سواء كانت الواو أو الياء ، وأدغمت الياء وذلك قياس مطّرد طلباً للخّفه [١] واشترط سكون الأول ليدغم فى الثانى واختيرت الياء لخفتها . وربما كان هذا من أسباب الخلط بين صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول فى فصحى العصر .

أ - يصاغ اسم المفعول من فعل مبنى للمجهول متعد لواحد من المفاعيل لمن وقع عليه الفعل ، وهو من الثلاثى [٢] على أنه مفعول ، كمنصور ، وموعود، ومقُول ، ومبيه، ومَرْميّ ، ومَطويّ ، أصل ما عدا الأولين مقَوُول ، ومبيوع و مرموى ، مطووى على الترتيب . وقد يكون على وزن فعيل كقتيل وجريح ، وقد يجئ مفعول مرادًا به المصدر كقولهم ليس لفلان معول ، وما عنده معلوم ، أى عَقْل وعِلْم .

ب - من غير الثلاثى ، فيكون كاسم فاعله ، لكن بفتح ما قل الآخر ، نحو : مُكْرم ، ومُعَظَّم ، ومستعان به ، وأمانحو : مختار ، ومُعْتدّ ،

---

١ - شرح مختصر التصريف فى الصرف ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ص ١٥٤ .

٢ - شذا العرف للحملاوي ص ٧٦ .

ومُنصَب ، ومُحابَ ،فصالح لاسمى الفاعل والمفعول ، بحسب التقدير السياقى .

لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو الظرف بالشروط المتقدمة .

ثالثاً: الصفة المشبهة :-

عرّف القدماء الصفة المشبهه بأنها اللفظ المصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت ، ويغلب بناؤها من لازم باب فرِح ، ومن باب شرُف ، ومن غير الغالب نحو سيّد وميّت، من ساد يسود ومات يموت ، ونحو شيخ من شاخ يشيخ وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا : اثنان مختصان بباب فَرِح وهما :

١ - أفْعَل ، الذى مؤنثة فعلاء كأحمر وحمراء .

٢ - فَعْلان ، الذى مؤنثة فَعْلى كعطشان وعطشى .

- وأربعة مختصة بباب شَرُف ، وهى :

١ - فَعَل بفتحتين ، كحَسَن وبَطَل .

٢ - فُعُل بضمتين ، كجُنب ، وضرُبُ ، وهو قليل .

٣ - فُعال بالضم ، كشجاع و فرات .

٤ - فَعال بالفتح والتخفيف ، كرجل جبان ،وامرأة حَصَان (أى عفيفة) .

- وستة أوزان مشتركة بين البابين ، وهى :

١ - فَعْل بفتح فسكون ، كَسَبْط ، وضخم ، والأول من سبط بالكسر ،

والثانى من ضخم بالضم .

٢ - فعل بكسر فسكون ، كصفْرِ من صَفرِ بالكسر ، وكملح من مَلَح بالضم .

٣ - فُعْل بضم فسكون ، كحر من حرَّ أصله حرِر بالكسر ، ،كصُلْب من صَلُب بالضم .

٤- فعِل بفتح فكسر ، كفرِح من فَرحَ بالكسر ، وكنَجِس نَجُس بالضم.

٥ - فاعل كصاحب من صَحِب بالكسر ، وكطاهر من طَهُر من بالضم .

٦ - فَعيل : من بَخِل بالكسر ، وككريم من كَرُم بالضم .

وربما اشترك فاعل وفعيل في بناء واحد ، كماجد ومجيد ونابه ونبيه .

وقد جاءت على غير ذلك ، كشَكَش بفتح فضم ، لسيئ الخُلق ، ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل إذا أريد الثبوت ، كمعتدل القامة ، ومنطلق اللسان (١) . كما أنها قد تُحول فى الثلاثى إلى زنة ،فاعل، إذا أريد بها التجدد والحدوث ، نحو زيد شاجع أمس ، وشارفُ غداً، وحاسن وجهه لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلاً (٢) .

أما الفروق بين الصفة المشبهه واسم الفاعل كما يرى القدماء ويتحقق منها عند النحويون ملاءمتها فى المعنى والاستعمال ، ورفعها السببى القوى الرابط سواء أكان من الثلاثى أم من غيره (٣) . أما الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول فهو أكثر شيوعاً فى الصيغ الوصيفية في تتبع

---

١ - حاشية الصبان ج٢/٣١٣ .

٢ - شذا العرف ص٧٥ ، ٧٦ .

٣ - حاشية الصبان ج٢ / ٣١٤ .

ميداني لمجموعة من الألفاظ الشائعة في برامج أجهزة الإعلام العربية ، وجدنا ألفاظاً مثل اخْتَلَطَ ، احْتَشَمَ ، اقتَصَر ، انْتَظَمَ، نلاحظ وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل . ومعظم الخلط الذى وقع فى أخذ الوصف من الفعل اللازم ، والاجدر أو الأصح أن يكون بصيغة اسم الفاعل ، وأغلب المعاصرين يستخدمون صيغة اسم المفعول مكانها وكذلك العكس أحياناً .

ومن أمثلة ذلك الفصحي :-

أولاً شواهد وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل :-

- كانت ترتدي الكونتيسة ملابس غير (مُحْتَشَمه)

وكان له أن يقول (محتشِمه) بكسر الشين .

- شاركت حماس فى النضال القومى (المحتدَم) بفتح الدال .

والأصح أن يقول (المحتدِم) بكسر الدال .

- ضرب الأراضى البوسنية لم يعد (مقتصَرا) على مناطق معينه (بفتح الصاد) .

والأصح أن تكون (مقتصِرا) بكسر الصاد .

- استرسل قوات دولية (مختلطَة) إلى البوسنة (بفتح اللام) .

والأجدر (كسر اللام) فيها .

- ظل الجيش (محتشَد) فى الأهوَار . (بفتح الشين) .

والأجدر كسر الشين فى (محتشِد) .

- كان اللاعب الكويتى المعوق فى السباق (مبرَزا) بفتح الراء .

والأصح أن (تكسر الراء) فى (مبرِزا) .

- من (المتعدَّر) أن يفوز بالسباق بعد هذا التأخير . (بفتح الذال) .

والصواب (المتعدِّر) بكسر الذال .

- احتدم الخلاف بشكل (متزايَد) بفتح الياء .

والأصح (متزايد) بكسرها .

- سارت الانتخابات الفرعية بشكل (منتظَم) بفتح الظاء .

والأصح (منتظِم) بكسرها .

- اتسمت الانتخابات فى المجلس البلدى بحساسية (مفرَطه) (بفتح الراء) .

والاصح أن يقول (مفرِطة) بكسر الراء .

- أجرى أمين عام مجلس التعاون ، مباحثات (متعمقه) مع وزراء الخارجية بفتح الميم .

والأصح (متمقه) بكسر الميم .

- نادى رؤساء اللجان بتسوية (متوازنة) بفتح الزاى .

والأصح (متوازِنه) بكسر الزاى .

- زود صدام قواته (بالمرتزقَة) بفتح الزاى .

والأصح (المرتزِقه) بكسر الزاى .

- تابع التطورات (المستجَدة) على الساحة العربية (بفتح الجيم) .

والأصح (المستجِدة) بكسر الجيم .

وكثيراً ما نسمع المذيعين فى أجهزة الإعلام الخليجية يفتحون الكلمات

السابقة، وهو خطأ ، حيث إن ما بنى من افتعل اللازم يكون مكسوراً دائماً. وهذه الظاهرة يمكن اعتبارها من الظواهر الشائعة التى تقع تحت فئة المطرد. كما أن من المعروف أن الوصف من الفعل المبنى للمعلوم يكون اسم الفاعل، ومن الفعل المبنى للمجهول يكوّن اسم المفعول وعلى هذا فإن ما ورد فى هذا الشاهد الذى يقع فى المحظور من الصواب اللغوى وهو:

- ظل (معدَم) طيلة حياته (بفتح الدال) .

والأصح أن تكون (معدِم) كسر الدال فالفعل (أعدم) بفتح الهمزة بمعنى اقتصر ولم يجد ما يسد حاجته ، يكون الوصف منه هو اسم الفاعل (معدِم) بكسر الدال [1] .

ثانياً:

أما ما ورد فى فصحى العصر من وضع اسم الفاعل بدلاً من اسم المفعول فهو تحت فئة القليل .

فقد ورد فى هذا المثال :

- تكبد الجيش العراقى خسائر كثيرة فى الأفراد (والمُعدِات) بكسر العين.

والأصح (المُعدَات) بفتح العين .

- مندوب فنلندا أحد (المحكِمين) في اللجنة ، بكسر الكاف فى المحكَّمين) والأصح فتحها .

---

١ - العربية الصحيحة ، د. أحمد مختار ص ١٢٢ .

- شكلت اللجنة بواسطة (المحكَّمين) المتخصصين بكسر الكاف .

والأصح أن فتح الكاف فيكلمة (المحكَّمين) .

- سددت الكويت الديون (المستحقة) عليها بكسر الحاء .

والصواب (فتحها) المستَحقة .

الظاهرة الثانية :

«الاضطراب فى ضبط عين الفعل الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد» .

ضبط عين الماضى والمضارع من القضايا الصرفية التى تشكل عبئاً كبيراً علي مقدمي البرامج وقرّاء نشرات الأخبار في أجهزة الإعلام ، ولعل الاضطراب فيها راجع إلي أسلوب وطريقة جمع اللغة والتدوين ، الذى حاد فى مرحلة تالية عن السماع من العرب الخلص ، واضطراب علماء العربية فى تلك القضية جعلهم يقصرونها على السماع ، فأمثلة العربية تراوح بين الضم والكسر فى نحو : هتف يهتُف ويهتِف ، وعتب يعتُب ويعتِبُ ، وغلب يغلُب ويغلِب. ولم تخضع الأبواب الستة لقاعدة واحدة ، وعلى هذا برزت هذه الظاهرة على مسرح البحث وهى جديرة بالدراسة والمتابعة أكثر مما ورد ى هذا البحث .

ومن علماء العربية الذين درسوا هذه الظاهرة ابن جنى الذى عقد عنها فصلاً فى كتابه الخصائص تحت عنوان (باب فى تركُّبَ اللغات) [1] اتهم فيه من قالوا باللشذوذ بضعف النظر ، وضرب أمثلة لقلة أفهامهم ، وانتهى إلى أن أكثر ذلك لغات تداخلت ، هكذا ينبغى أن يعتقد ، وهو أشبه

---

١ - الخصائص ١/٣٧٥ .

بحكمة العرب ، وذلك أنه قد دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضى لصيغة المضارع إذ الغرض فى صيغ هذه المُثل إنما هو إفادة الأزمنة ، فجعل لكل زمان مثالاً مخالفاً لصاحبه ، وضرب ابن جنى مثالاً فقال : من قال سلوته قال سلوه ، ومن قال سليته قال أسْلاه ، ثم تلاقى أصحاب الغتين فسمع هذا لغه هذا ، وها لغه هذا ، فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته ، فتركب هناك لغه ثالثه (١) .

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الكثرة الغالبة من أفعال الثلاثى جادتنا فى المعاجم مكتوبة (٢) لا منظومة ، وكل اعتمادنا في أبوابها على ما رواه أصحاب هذه المعاجم ، بل إن ما روى منها من نصوص أدبية لا يؤكد لنا باباً من الأبواب ، لأن رواية مثل هذه النصوص لم يكن من التواتر بحيث يُجزم معها بأبواب الثلاثى كما افترضها الصرفيون وأصحاب المعاجم ، وينتهى إلي نتيجة مؤداها أنه ليس بين النصوص الأدبية ما يؤكد لنا طريقة اشتقاق المضارع من الماضى بما لا يدع مجالا للشك إلا القرآن الكريم في قراءته الان في كل الأمصار ، وذلك لسببين كما يري الدكتور أنيس :

١ - لأننا تلقيناها عن طريق التلقين والمشافهة .

٢ - لأنها تمثل لهجة موحدة منسجمة .

وقد حدد علماء العربية قواعد ضبط عين الماضى والمضارع على النحو التالى :

---

١ - الخصائص ١/٣٧٧ .

٢ - من أسرار اللغة ص٤٩ .

فَعَلَ	يَفْعُلُ	باب نَصر ينصرُ
فَعَلَ	يَفعِلُ	باب ضرَب يضرِب
فَعِلَ	يفعَلُ	باب سمعِ يسمَع
فَعَلَ	يفعَلُ	باب فَتَح يفتَح
فَعُلَ	يفعُلُ	باب كرُم يكرُم
فَعِلَ	يفعِلُ	باب حسِب يحسِب

وعلى هذا يكون لأبواب الفعل الثلاثى تسعة أوجه ، يستبعد الصرفيون منها ثلاثة لأنها لم ترد عن العرب ، وهى :

فَعُلَ	يَفْعَلُ	
فَعُلَ	يَفْعِلُ	
فَعِلَ	يَفْعُلُ	

وأما ما سمع من أفعال جاءت علي هذه الأوزان مثل نَعِم ينعُم ، وفضل يفضُل ، فيراها الدكتور إبراهيم أنيس تداخلاً بين لهجات عربية (١) ، وافتراض أن لهجة من اللهجا تستعير طريقة نطق ماضى الفعل دون مضارعة أو العكس ، ومع أن بعض الصرفيين يستبعدون ذلك، إلا أننى محتملاً ، وأن أبواب الثلاثى تعتمد على السماع دون القياس فإن هناك ثلاث قواعد تنظم أبواب المضارع من الماضى :

أولها: المغايرة أو المخالفة بين صيغتى الماضى والمضارع بين :

---

١ - من أسرار اللغة ص ٤٦ .

فعَل يفعِل ، وفَعَل يفعُل ، وفعِل يفعَل .

ثانيها : حرف الحلق ، وتتعلق هذه القاعدة أو الظاهرة بباب فَعَل يفعَل الحلقى العين أو اللام مثل : دبحَ يذبحَ ، ونحرَ ينحرَ ، وفَتح يفتَح

ثالثها: ما يتعلق بباب فعُل يفعُل الذى يدل على الصفات الثابتة كالغريزة نحو : كرُمَ يكرُم ، وشرُف يشرُف ، وأفعال هذه الصيغ لازمة وحركتها ثابتة فى الماضى والمضارع ووظيفة الفعل فى الكلام تؤثر حركة خاصة على غيرها من الحركات فى كل من الماضى والمضارع [١] ومشكلات هذه القواعد كما يرى الدكتور أحمد مختار [٢] معظمها تقريبى وغير ثابت .

ويرى بعض الباحثين أن صوغ المضارع من الماضى الثلاثى مرجعه السماع لا القياس [٣] خاصة أن بعض هذه الأفعال وردت في القرآن الكريم نحو : نزع ، ورجع ، ونكحَ ، وزعم ، وبلغ وفتح ، وهذه الأفعال حلقية اللام أو العين ومع هذا فقد غلبت عليها القاعدة الأصلية وهى قاعدة المغايرة ، ولم تؤثر في حركة عين مضارعها تلك الحروف الحلقية .

ويشيع ضبط مضارع فَعَل على يفعل أو على يفعُل ، وكما قال بعض النجاة : إنه ليس أحدهما أولى من الآخر .

وقد اعتمدت على كتب اللغه التالية فى ضبط الأفعال الواردة فى الجداول :

١ - القاموس المحيط للفيروز آبادى .

٢ - لسان العرب لابن منظور .

---

١ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - العدد ٨ ،الفعل الثلاثي، للدكتور إبراهيم أنيس .

٢ - في كتابه العربية الصحيحة ص ٦٦ .

٣ - المرجع السابق السابق ص ٦٦ وما بعدها .

٣ - المعجم الوسيط ، إصدار مجمع اللغه العربية بالقاهرة .

٤ - معجم الأفعال العربية الثلاثية المعاصرة إعداد سليمان فياض .

ظاهرة ضبط عين الماضى والمضارع فى اللغة المعاصرة :

مما ورد من شواهد وله صفة الشيوع الأفعال : يأمُل ، ويهدُف ، ويسكُت [١] التي ترد بكسر عين مضارعها ، أما يأمل فترد بفتح عين المضارع ، وذلك علي النحو التالى :

يَسكُت :

- كان يلتزم الصمت ويَسْكِت ليحسن الاستماع .

- يِسكِت عن الكلام فى مجالس الكبار .

يهدُف :

- يهدف إلي زيادة الدعم من الدول الغنية .

يأمَل :

- يأمَل في التوصل إلي حل .

- حكومة أديس أبابا تأمل صد الهجوم .

- يأمَل أن يثبت للقائد شجاعته .

ويلاحظ أن الفعلين : يسكت ، ويهدف نطقا بكسر العين ، أما الفعل يأمل فقد ورد مفتوح العين .

ومما يقع في دائرة الشيوع ما ورد في أحد البرامج الدينية في سياق

---

١ - في المعجم الوسيط ١/٤٥٤ سكت يسكُت ، وفيه أيضا هدَف يَهدُف .

سؤال الشيخ حسن مناع عن الوقوف بعرفة ، ومتى يكون موعد الغذاء والنحر ، ورد الفعل يذبح [١] أكثر من مرة مكسور العين ومفتوحها وبالضم مرتين . ووردت صيغة نحَر ويَنحر [٢] بكسر عين المضارع وبالفتح في مواضع أخري نحو :

ينَحرُ الحاج فديته في أول أيام العيد .

وهناك بعض الصيغ التي إذا ضبطت علي غير القياس فإن دلالتها تختلف وتتباين ، فعلي سبيل المثال صيغة جَدّ يَجِدّ [٣] ، بضم العين في المضارع نحو :

يَجُد في التوصل إلي نتائج إيجابية .

ونحو ما ورد :

- الفلاح يُجدّ للعمل علي زيادة الإنتاج .. ويجُدّ ويجتهد في توزيع محصوله في تلك المناطق .والفعل يجُدّ في هذا السياق يدل علي الاجتهاد وبذل الجهد ، أما دلالته الحقيقية فهي الكسر والقطع .

وكذلك الفعل بَث يبُث [٤] الذى إذا نطق على غير القياس اختلف دلالته ، ومن ذلك :

- إذاعة الكويت تبِث برامجها علي موجة قصيرة ... (بكسر الباء) .

- البرنامج العام يبُث برامجه علي مدار ٢٤ ساعة .. (بضم الباء) .

---

١ - ذبحه يذْبَحه ، المعجم الوسيط ١/ ٣٢٠ .

٢ - نَحره ينحره ، المعجم الوسيط ٢/ ٩٤٢ .

٣ - جدّ يجدّ بمعنى اجتهد ، المعجم الوسيط ١/ ١١٤ .

٤ - ورد الفعل بث الخبر في القاموس بضم باء مضارعه وكسرها ، وفي مختار الصحاح .

- يبِث برامجه لشرق أوربا علي موجة (بكسر الباء) .

- يبَث علي موجة طويلة موجهة لشرق آسيا .. (بفتح الباء) .

وقياس ضبط بَث يُبث ضم عين المضارع ، لزنه فعل مضعف متعد ، ودّ كسره .

وفي الجدول التالي تتبع لأفعال في صورتي الماضي والمضارع ، شاع تكرارها في اللغة المعاصرة علي غير قواعد العربية الصحيحة ، ولا يعني هذا اللغة أنها لم ترد في صورة صحيحة وإنما سلطت الدراسة الضوء علي ما خرج عن معيار اللغة لكثرة شيوعة وتداوله من خلال إحصاء ٥٠٠ صيغة تتبعت ضبط عين الماضي والمضارع في ثلاثين منها ، فكانت النتائج كما يلي :

١ - ٧٠ ٪ من الصيغ تدخل ضمن عدة اختيارات ، وقد جاء ضبطها علي النسق اللغوي الصحيح مرة وخارج هذا المعيار مرة أخري .

٢ - يتضح الميل إلي فتح عين الماضي في باب (فرح) .

٣ - يتضح التبادل في النطق بين مضموم العين ومكسورها في المضارع .

٤ - الميل إلي فتح مضموم العين في المضارع من باب (نصر) .

" فَعَل : يَفْعُل "

الفعل*	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
أمَل ، يأمُل	أمل (بالكسر) والفتح	يأمَل (بالفتح) يأمِل
بثَّ ، يبُثُّ (١)	بَثَّ	يَبِثُ (بالكسر والضم)
بَشَر يَبْشُرُ (٢)	بَشِر	يبشر (بالكسر)
حزَنَ ، يَحزُنُ (٣)	حزِن (بالكسر)	يحزَن (بالكسر والفتح)
حسَب ، يحسُب(٤)	حسِب (بالكسر)	يحسِب (بالكسر)
حضر ، يحضر(٥)	حضَر	يحضُر (بالضم والكسر)
خفقَت الراية ، تخفُق (٦)	خَفَق	يخفق (بالكسر)
دلّ ، يدُلّ (٧)	دَلّ	يدلّ (بالكسر)
زَفّ ، يزفّ (٨)	زَفَّ	يزِفّ (بالكسر)
سكت ، يسكُت	سكِت (بالكسر)	يسكِت (بالكسر)
سكَتَ ، يسكُتُ	سكِت (بالكسر)	يسكُت (بالضم والكسر)
فسَد ، يفْسُد (٩)	فسِد (بالكسر)	يَفسَد (بالفتح والكسر)
قَتَلَ ، يَقْتُل	قتِل (بالكسر)	يَقْتِل (بالكسر)

---

* الفعل في اللغة العربية

١ - في القاموس «بث ، يبثُ» .

٢ - فى القاموس «بَشَر - يَبْشُر» .

٣ - ورد «حزن و يحزن» من باب فرح ، حزَنا» الاغتمام الشديد قاموس .

٤ - بمعنى العدّ والإحصاء ، وورد «حسِب يحسَب» .

٥ - حضر كعلم قاموس .

٦ - ورد «خفقت الراية» يخفق من باب ضرب بمعنى ، تحركت واضطربت قاموس .

٧ - بمعنى الدلالة وورد «دل يدِلّ» من الدلال .

٨ - من الزفاف ، ورد «زفّ يزفّ» من باب ضرب «رقا» أسرع قاموس .

٩ - ورد في القاموس «فسُد» من باب كرم «وفسد كعقد» .

تابع " فَعَل : يَفْعُل "

الفعل*	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
كتم ، يكتُم	كتَم (بالفتح والكسر)	يكتِمُ (بالكسر والضم)
كفَلَ ، يكفُل (١)	كفَل (بالفتح والكسر)	يكفَل (بالفتح)
لَمس ، يلمُس (٢)	لمِسَ (بالكسر)	يلمِس (بالفتح والكسر)
نعَم ، ينْعُم (٣)	نعِم (بالفتح)	ينعِمُ (بالكسر والضم والفتح)
نَفَخ ، ينفُخ (٤)	نفِخ (بالكسر)	ينفُخ (بالضم والفتح والكسر)
هرب ، يهرُب (٥)	هَربَ	يهرَب (بالفتح)
هدَف ، يهدُفُ (٦)	هدِفَ (بالكسر)	يهدَف (بالكسر)

---

* - الجداول توضح بعض الشواهد التي جاءت ضمن عدة اختيارات منحرفة عن المعيار الموضوع وقد ورد بعضها مضبوطاً ضبطاً صحيحاً .. لكني ركزت في الجداول علي الأفعال التي جاء ضبط عنبها ضمن عدةاختيارات .

١ - ورد في القاموس ، كفل، كعلم ، و ،كفُل، ككرم .

٢ - ورد في القاموس ،لمسَ ، يلمِس، من باب ضرب .

٣ - في القاموس ،نعِم، كسمِع، ومن باب ضرب .

٤ - ورد ،نفخِ، بالكسر في المعجم الوسيط .

٥ - في معجم الأفعال العربية ،هرب من باب فتح، .

٦ - هدفَ ، يهدف من باب ضرَب - معجم الأفعال العربية

* الفعل فى اللغة العربية .

جدول " فَعَل : يَفْعِل "

الفعل	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
جلَس ، يجلِس	جلَس وجَلِس	يَجلِس (بالضم والكسر)
حَرَصَ ، يحرِص[1]	حرَصَ (بالكسر والفتح)	يحرَص (كسر وفتح)
رسَم ، يرسِم	رسَم (بالكسر والضم)	يرسِمُ (بالضم)
رمى ، يرمِى	رَمِى (بالكسر)	يرمِى
سفَك ، يسفِك	سفُك (بالضم)	يسفُك (بالضم)
سلَم [2]الجلد ، يسلِمه	سلِم (بالكسر)	يَسلُم (بالضم)
ضرَب ، يضرِب	ضرِب (بالكسر)	يضرُب (بالضم)
قبَض ، يقبِض	قَبَضَ (بالكسر)	يقبُض (بالضم)
قطف ، يقطِف	قَطِفَ (بالكسر)	يَقْطِفُ (كسر وضم)
كذَب ، يكذِب	كذِب (بالكسر)	يكذُب (بالضم)
كسَب ، يكسِب	كسِب (بالكسر)	يكسِبُ (ضم وفتح)
كسَر ، يكسِر	كسِرَ (كسر وفتح)	يكسِر (ضم وكسر)
لبَس ، يلبِس [3]	لبِسَ (كسر وفتح)	يلبِسَ (بالفتح)
نبذَ ، ينبِذُ	نَبذ (كسر وفتح)	ينبُذ (بالضم)
هتَف ، يهتِفُ	هَتَف	يهتُف (بالضم)

---

١ - ورد ، حرص ، يحرص، قاموس (مادة حرص) .

٢ - ،سلم، الجلد ، وفي القاموس، سلِم ، يسلُم، من باب فرح .

٣ - ورد في القاموس ، لبس، كشمع ، ولبس من باب ضرب بمعنى خلط .

جدول " فَعَل : يَفْعِل "

الفعل(*)	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
ذبَح ، يذبَح	ذبَح (بالكسر)	يذبُح بالضم والفتح والكسر
رأس ، يرأسُ	رأس (بالكسر)	يرأس بالكسر والضم والفتح
سعَى ، يسعَى	سعى (بالكسر)	يسعَى بالكسر والفتح
قطع ، يقْطَع	قَطع (بالكسر)	يقطَع بالكسر والفتح
قنَع ، يقنَعُ	قَنع (بالكسر)	يقنع بالكسر والفتح
مزَح ، يمزَح	مزِح (بالكسر)	يمزُح بالضم والفتح والكسر
نحرَ ، ينحَر	نَحِر (بالكسر)	ينَحر بالكسر والفتح
نهَض ، ينهَضُ	نَهَضَ	ينهُض بالضم والفتح

---

* - هذه بعض الأفعال التي وردت في العينة الإحصائية ، وتتبعت صور بعضها مما له زكثر من وجه وهذا لا يعنى أن كل هذه الأشكال لم ترد علي الصورة المعيارية لها ، بل ركزت علي الأفعال التي ترد بأكثر من صورة أو ضمن عدة خيارات .

جدول " فَعَل : يَفْعِل "

الفعل	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
بَخِل ، يبخَل (١)	بَخَل بالفتح والكسر	يبْخِل بالكسر
بقى ، يَبْقَى	بقِي بالفتح والكسر	يبقَى بالكسر
تعِب ، يتعَبُ	تَعَب بالفتح	يتعُب بالضم
حصِل ، يحصَل	حَصَل بالفتح	يحصُل بالضم
حَمِد ، يحمَد	حمَد بالفتح	يحمِد بالكسر
رَضِيَ ، يرضَى	رضَى بالفتح	يَرْضَى بالكسر
رَوِىَ ، يرْوِي	روَى(٣) بالفتح	يَرْوِي بالكسر
سخِط ، يسخَط	سَخَط بالفتح	يَسْخُط بالضم
سخِنَ ، يَسخن٢	سخَنَ بالفتح	يسخُن بالضم
شرِب ، يشرَبُ	شَرَب بالضم والفتح والكسر	يشرُب بالضم
صخِب ، يصخَب	صخَب بالفتح	يصخِب بالكسر
صَعِد ، يصعَد	صعَد بالفتح	يصعُد بالضم
علِم ، يعلَم	علَم	يعلم بالكسر
عمِل ، يعمَل	عَمل بالفتح	يعْمل بالكسر
غرِق ، يغرَق	غَرِق بالفتح	يغرق
فشِل ، يفشَل	فشَل بالفتح	يفشِلُ بالضم والكسر

تابع " فَعَل : يَفْعِل "

الفعل	ضبط عين الماضى فى اللغة المعاصرة	ضبط عين المضارع فى اللغة المعاصرة
كره ، يكرَه	كرِه بالفتح	يكْره
نسِى ، ينسَى	نَسِى بالفتح	ينْسَىَ
نشِط ، ينشَط	نَشِطَ بالفتح	ينشُط بالضم
نضِج ، ينضَج	نضُج بالضم والفتح	ينضج بالكسر
نفِدَ ، ينفَد	نَفِدَ بالفتح	ينفُد بالضم
وطِئَ ، يَطأ	وَطَأ بالفتح	يطَئ – يطأ

١- في القاموس والمعجم الوسيط «بَخَل يَبْخَل» .

٢ - فى القاموس «سَخُن ، ككرم» .

٣ - «روى ، يروِى» من باب ضرب ، قاموس من الرواية

* - ورد مرتين يتعب بالضم فقط .

الخلط فى ضبط أحرف المضارعة :

المضارع ما دل علي ما حدث في الزمان الحاضر أو المشتقبل ، وهو يضارع الأسماء أى يشابهها بما فى أوله من الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء، نحو : أقوم وتقوم ونقوم ويقوم ، فأعرب لذلك [١] ، وليست الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب وإنما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم ، والمشابهة أوجبت له الإعراب [٢] .

وتشتق صيغة المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله للدلالة علي التكلم أو الخطاب أو الغيبة ، وهذه الأحرف التي أطلق عليها (ابن يعيش) الزوائد أربعة ، يجمعها قولك : «نأتي أنيت نأيت» [٣] .

وإذا وجد فعل في أوله أحد هذه الأحرف ولم يدل الحرف الذى فيه على تكلم أو خطاب أو غيبة نحو : أكل ، وأمر ، وأخذ ، وأكرم ، ونحو : نأى ، نبأ ، وتولى ، وتقاتل ، ويسر ، ويئس ، فالعلم أنه ماض لا مضارع» .

بناء المضارع :

وإذا أردنا بناء المضارع من الماضي الرباعى ، سواء أكان رباعي الأصول أم لم يكن زدنا حرف المضارعة مضموماً فنقول : يُدحرج ، ويُكوم ، ويُغافل ، ويُقطّع .

وإذا كان المراد بناء المضارع من ثلاثى أو خماسى أو سداسى، زدت

١- هناك رأى آخر للدكتور رمضان عبد التواب ، وهو زن مشابهة المضارع للأسماء سببها توافق بنية المضارع مع بنية اسم الفاعل في الحركات والسكنات ، مثل أقوم وقائم ، ويضرب وضارب . الخ .

٢ - شرح ابن يعيش ٦/٧ .

٣ - دروس التصريف للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ص ٨٧، ٨٨ .

حرف المضارعة مفتوحاً فنقول : يَضرب ، ويفتَح ، ويَعلم ، ويَعلم [١] .

وفتح أحرف المضارعة لغة الحجازيين الذين نزل القرآن بلغتهم ، وأغلب القبائل العربية يسايرون أهل الحجاز فى لزوم ضم أول المضارع من الرباعي ، وفي لزوم فتح أول المضارع من الثلاثى بجميع أنواعه وألوانه [٢] .

ويكثر الخلط فى ضبط أحرف المضارعة بين الثلاثى المجرد والمزيد بالهمزة ، ويتراوح ضبطها بين الضم والفتح والكسر للمفتوح وجوياً .

وفيما يلي لما ورد في اللغة المعاصرة في أجهزة الإعلام الخليجية ويندرج تحت فئة كثير .

- **يُدين** العالم الانتهاكات الإسرائلية (ورد الفعل بالفتح والضم)
- **يُدين** مجلس الأمن التمييز العنصري في جنوب أفريقيا .
- **تُدين** دول الأوبك بعض الدول المصدرة للنفط .
- **يُهم** الأطراف المتنازعة (ورد الفعل بالفتح والضم) .
- **يُهم** الطالب والمدرس .
- **يُهم** المواطن العادى .
- وزير النفط **يُبرم** اتفاقية الغاز الطبيعى (ورد الفعل بالفتح والضم) .
- **يُبْرِمُ** الطرفان الكويتى واليابانى عقداً .
- **يَجرى** محادثات مع نظيره اليابانى (ورد الفعل بالفتح والضم) .

١- السابق ٨٨ .

٢ - السابق هامش ٨٨ بتصرف .

- الأطراف المتنازعة **تُجرى** اتصالاً مباشراً .

- **يَجرى** محادثات جانبيـة .

- **تُهيب** الجماعات الدينية بمساعد أفغانستان . (ورد الفعل بالفتح والكسر والضم) .

- وزير الإعـلام **يُهيب** بجهود النقل الخارجى لتغطية احتفالات العيد الوطنى .

- **تُهيب** الدول المجتمعة بالرئيس أن يتخذ قراراً .

وما يقع من أمثلة لها صفة الشيوع ما يلي :

- ولى العهـد **يُكرِم** الفـائزين من النادى العلمى (ورد الفـعل بالضم والكسر) .

- إن توترت أعصابه **يُحسن** التصرف (ورد الفعل بالضم والكسر) .

- الجهود التي يتم وضعها موضع التنفيذ **يَحسن** متابعتها .

- كان عون **يَسعى** لحكم لبنان .

- **يَسعي** لعقد صلح بينهما .

- **تُصنْع** الدول قراراتها بنفسها (ورد الفعل بالضم والفتح والكسر) .

- **تُدْعم** المنتوجات الوطنية .

- وزارة التجارة **تُدْعم** السلع الاستهلاكية .

ومن هـذه الأمثلة نلاحظ ما يلى :

- تبـادل ضبط التاء والياء من أحرف المضارعة بين الفتح والكسر

ولعله من تأثير لهجي عربي قديم .

- كثيراً ما يقع الخلط بين الصيغة المجردة والصيغة المزيدة بهمزة فعل وأفعل .

- الخلط يحدث بين الصيغة المبينة للمعلوم والمبينة للمجهول .

- يرد كثيرًا كسر حرف المضارعة وذلك تأثير لهجى مأثور عن العرب ، ففى مضارع فَعل المكسور العين فإن تميما وقيسًا وربيعة يخالفون قريشاً وكنانة ويجيزون كسر حرف المضارعة ما لم يكن ياء ، وكذلك يخالفون فى جمع الخماسى والسداسى فيجيزون فيهما كسر غير الياء من زحرف المضارة ، وقد قرئ : (إياك نِستعين) [١] ، و (وألم إِعهد إليكم يا بنى آدم) [٢] و (يوم تِبيض وجوه وتِسود وجوه) [٣] ، و (لا تِركنوا إلى الذين ظلموا) [٤] بكسر حرف المضارعة في نستعين ، وأعهد ، وتبيض ، وتسود، وتركنوا . وأهل مصر يكسرون حرف المضارعة فى جميع الأحوال، ويسايرهم فى ذلك أهل الكويت ومعيار الأفعال الواردة فى شواهد فصحى العصر كما يلى :

ما جاء على وزن أفعل فهو على القاعدة يُفعِل مثل :

أكرم : يُكرم ، وأبرم يُبْرم ، وأجرى يُجرى ، وأحسن يُحسن ، وأهمه الأمر يُهمه، وأدان يُدين .

وما جاء ثلاثيا مثل : جرى يَجرى ، وحسن يَحْسُن ، وسعى يَسْعى ، ولَقِى يَلْقى ، وصنع يَصنع ، ودعم يَدْعم .

١ - سورة الفاتحة ١/٥ .
٢ - سورة يس ٣٦/٦٠ .
٣ - سورة آل عمران ٣/١٠٦ .
٤ - سورة هود ١١/١١٣ .

الظاهرة الثالثة :

«الخطأ في الإسناد إلى الضمائر»

في هذه الدراسة للبنية التركيبية . نحاول أن نرصد ، ظاهرة لغوية لها أهميتها في إنتاج المعنى ، وتشكيل الأسلوب ، حيث نتناول الأفعال في حال اتصالها بضمائر تفيد حدوثها ، أو تطلقه أو تجعله نسبياً .

والضمير ينقسم إلي أقسام عدة باعتبارات مختلفة [١] . وما يهمنا في هذا المبحث ، هو ضمائر الرفع المتحركة ، والساكنة، عند إسنادها إلى الفعل الماضى والمضارع والأمر .

قواعد الإسناد إلى الضمائر : [٢] .

هناك مبادي بنيوية صرفية ، يمكننا بها إدراك سر التغيرات الصرفية في الصيغ الجارية والمستخدمة في اللغة المعاصرة .

---

١ - فهناك ضمائر في محل رفع ، وضمائر في محل نصب في محل جر ، والضمائر ، إما متصلة أو منفصلة (ويشيع كثيراً علي ألسنة المذيعين ، ومقدمي البرامج ، حذف بعض الأحرف عند إسناد ضمائر الرفع المتصلة بالفع الماضى والمضارع والأمر) . انظر النحو الوافى لعباس حسن ج ص .

٢ - أما أهم قواعد الإسناد إلي الضمائر فيمكن تلخيصها فيما يلي :

أ - كل أنواع الفعل الصحيح ، لا تغير في الصيغ المسندة له ، إلا ما تقتضيه ضرورة التقاء الحركات ، ليكون الفعل مبيناً على السكون من الضمائر المحركة ، فالفعل الثلاثى (ردّ) يفك إدغامه نتيجة التقائه بالضمائر المتحركة نحو : (رددت ، ردنا ، رددن) ، ويبقى على إدغامه مع الضمائر الساكنة نحو : (ردا ، ددوا) .

ب - يعامل المثال معاملة الصحيح ، فلو جرد حرف العلة فى أول الفعل لا يؤثر على التقاء الضمير بآخره ، عكس الأجوف والناقص واللفيف من الأفعال .

جـ - المبأ الصرفي العام ، يشترط عدم جواز التقاء أحرف سواكن ، تُحدث تَغيرات بالحذف مع الفعل الأجوف أو الناقص أو اللفيف ، فالأجوف يحذف وسطه إذا اتصل بضمير رفع محرك ، فيقال : (صُمْتُ ، صمنا ، صمن) ، ولا يلتقى ساكنان فآخر العل تحرك ، فتبقى العين ، فيقال : (صاما ، صاموا) . وفى المضارع والأمر يقال : (تصومن ، وصومى) . أنظر النحو الوافى لعباس حسن ج ص .

يشيع كثيراً على ألسنة المذيعين ، ومقدمى البرامج ، حذف بعض الأحرف عند إسناد ضمائر الرفع المتصلة بالفعل الماضى والمضارع والأمر، وأكثر صورة وضوحاً في حذف حركة (المدّ) فى الضمير لمجيئه آخر الفعل ، وفيما يلى بعض الشواهد التى وردت فى أجهزة الإعلام الخليجية :

ورد: داهم العدو المخيمات ، وقَتَلُ شابين وأصابَمْ إثنين بجروح .

التحليل: الفعل قتل حذفت منه الواو والألف وكذلك الفعل أصابهم حذف منه الضمير الواو ، والأصح أن يقال : قتلوا ، وأصابوا . لكن حذف حركة المد فى نطق الفعل قتل وزصاب ، وكان البديل لها حركة الضمير الخفيفة فى الفعل الأول ، وأما الفعل الثانى ، فقد حذف حرف المد ، واستبدل به نطق الميم الساكنة ،

الشاهد الثانى يوضح ما هو عكس ذلك حيث النطق بالمد فى مواضع لا تحتاج إلى مد نحو .

أكثر من وفد زاروا مجلس الأمة الكويتي في دور الانعقاد الثانى .

والأصح «زار» دون الحاجه للمد .

وكذلك الشاهد الثانى :

إن العرب لجأوا إلى مجلش الأمن . والأنسب لجأ العرب .

تورط في سوق الأسهم لكنهم عفُوا عنه .

والقياس أن تفتح الواو فى الفعل (عَفوا) عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة .

وسمعت الشاهد التالى :

اتقين الله يا رجال ، فى الحرب .

والقياس أن نقول : اتقوا الله ، لأن اتقين تستعمل لجمع الإناث والمخاطب هنا جماعة الذكور .

وورد كذلك في أجهزة الإعلام :

أعضاء اللجان خلُوا فى جلسة سرية .. والأصح فتح اللام فى خلَوا .

وقد يسقط البعض الفتحة القصيرة عند الإسناد إلى الفعل الماضى على نحو ما ورد فى نفس البرنامج .

أنت قُلتْ هذا الكلام قبل دقائق .

لقد تَحمّلْتْ عواقب الأمور .

ونلاحظ فى الفعلين : قُلْتْ ، تَحملْت ، سقوط الفتحة القصيرة من آخر الفعل ، وتسكين الفعلين ، وكان لنا أن نقول : قُلْتَ ، وتحَمّلْتَ بالفتح علي آخر الفعلين .

وبسبب نظام النبر [1] فى اللهجة الكويتية ، تختفى حركة عين الفعل عند إسناد للضمائر نحو ما ورد :

- النتائج النهائية للبطولة طلّعَتْ ظهر اليوم .

ويتضح فى هذا المثال تسكين عَين الفعل طلّعَت .

ويقع الخلط عند إسناد الضمائر إلى جمع المؤنث السالم نحو :

---

١ - خصائص اللهجة الكويتية - دراسة لغوية ميدانية د. عبد العزيز مطر ص ٧٣ ، مطابع الرسالة - الكويت ١٩٦٩م .

أيتها النساء عليكن أن تمشون إلى جانب الحق .

والقياس : تمشين لأن الإسناد هنا لنون النسوة .

- النساء تشكين من اضطهاد الرجل فى العمل .

والصواب النساء يشكون ، وإبقاء الفعل كما هو دون تغير وإضافة نون النسوة إليه ولعل هذا الخلط ، جاء من صيغة الإسناد إلى ياء المخاطبة نحو تشكين وتعزين .

والملاحظ فى إسناد الفعل إلى نون النسوة قلب واو المنقوص ياء ، ومثلها :

- النساء تعزين العالم بابتكارات الموضة .

- نساء أمريكا يرنين إلى الوصول إلى الفضاء .

والصواب : يعزون ، يرون بتطبيق القاعدة السابقة .

ويمكن وضع الشواهد الأخيرة تحت فئة الكثير .

ويمكن إيجاز ملاحظاتنا حول إسناد الفعل إلى بعض الضمائر فى اللغه المعاصرة بما يلى :

١ - تغير بعض الحركات على أواخر الأفعال من الفتح إلى الضم نحو : خلُوا والصواب (خلَوا) وأحياناً حذف حركة إسناد الضمير والاكتفاء بالتسكين .

١ - حذف بعض الأحرف عند إسناد ضمائر الرفع المتصلة . نحو : قتلُ ، قتلُوا .

٢ - سقوط الفتحة القصيرة على آخر الفعل الماضى عند إسناده نحو :

قُلْتْ والصواب قُلتِ .

٣ - سقوط حركات الإعراب القصيرة على أواخر الأفعال ، والسبب شيوع الوقف بالسكون على آخر الكلمة ، وهى سمة من سمات التخفيف ، والميل إلى التيسير .

٤ - اختفاء حركة عين الفعل عند إسناده إلى الضمائر ، وهو قليل ، ولكنه موجود نتيجة التأثير والتأثر الذى تحدثه اللهجة الكويتية فى اللغة المعاصرة بدعوى أنها من ضرورات تيسير اللغة العربية ، وقد يكون بسبب نظام النبر علي مقاطع معينة فى اللهجة الكويتية وهى خاصة في أجهزة الإعلام الكويتية ، وتأثيرها في اللغة المعاصرة .

شواهد لإسناد الأفعال إلى الضمائر فى فصحى العصر

الكلمة كما وردت فى اللغة المعاصرة	أمثلة من اللغة المعاصرة	الصواب اللغوى
يَعْفُنْ	النساء يَعْفُنْ عن حقوقهن المالية فى حالة الحضانة	يعفون بإبقاء الفعل كما هو دون تغير ، أو إضافة نون النسوة ، ولعل الخلط جاء من صيغة الإسناد إلى ياء المخاطبة التى تحذف فيها الواو ، وينتهى الفعل معها بياء ونون نحو : أنت تَشكين من كذا .
تَرْضين	أنت يا صاحبة السمو تَرْضين بما قسم الله	تَرْضَيْن بالسكون للسلامة الصرفية
تَمْشُون	يجب أن تمشون فى الجانب المخصص للنساء	تمشين : لإسناد الضمير بفعل الأمر لجمع المؤنث
تَشْكِيْنْ	العاملات فى المصنع تشكين من اضطهاد الرجل لهن فى العمل	يشكون والواو هى لام الكلمة والنون نون النسوة وكذلك فى حالتى النصب والجزم
دعا	الرئيسان الأمريكى والروسى دعا إلى نبذ الأسلحة الكيميائية فى اجتماعهما الأخير فى مالطة	دعَوا : للإسناد لألف الإثنين وليس واو الجماعة

الظاهرة اللغوية الرابعة في أجهزة الإعلام العربية :

أولا : الخلط فى نطق همزتى الوصل والقطع :

همزة الوصل هي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا ، وسميت كذلك لأنه يتوصل بها إلى الحرف الساكن الواقع بابتداء الجملة عند إدارة النطق به، فالأصل عند ابتداء النطق أن يكون لحرف متحرك ، وتقع هذه الهمزة في أول الكلام ، ولا تكون إلا متحركة [١] .

وهمزة القطع هي التي تثبت في الحالتين ، أى في البدء والوصل معا؛ وسميت بذلك لأنها تقطع بعض الحروف عن بعضها فى النطق بها ، وتقع فى أول الكلام وفى وسطه وفى آخره ، وتكون فى الاسم والفعل والحرف و ترسم هذه الهمزة ألفا مهموزة .

أما همزة الوصل فإنها تقطع في الأول فقط ، ولا تكتب فى الخط أبداً و تأتى فى مواضع معينة [٢] ؛ فـ «همزة الوصل وقعت سماعاً فى عشرة أسماء هى : اسم ، واست ، وابن ، وابنم ، وأيمن فى القسم [٣] ، والأخيرة تتحرك الهمزة فيها بالفتح ، كما ورد فى مختار الصحاح .

ولا تكون همزة الوصل فى حرف غير (أل) ، أما فى الأفعال فتأتى فى المواضع التالية :

١ - الفعل الماضى الخماسى وأمره ومصدره نحو : انطلق .

٢ - الفعل الماضى السداسى وأمره ومصدره نحو : استعلى .

---

١ - شرح ابن عقيل على الألفية ٢/٥٤٥ .

٢ - الفريد فى فن التجويد ، عبد الرءوف محمد سالم ص ٥٧ - ٦١ (بتصرف يسير) .

٣ - انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٢/٥٤٦ .

٣ - أمر الثلاثى نحو : اضرب .

ولا تأتى همزة الوصل فى المضارع مطلقا ، ولا فى الماضى الثلاثى ، ولا فى الماضى الرباعى وأمره [١] ، وحكمها فى الأفعال كلها ماضية كانت ، أو أمراً كالآتى:

أ - وجوب الضم إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً نحو :

استهزئ ، اُدع ، اضطر ، اخرج .

ب - وجوب الكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو :

(استغفر لهم) [٢] ، و (انفروا خفافا وثقالا) [٣] .

أو كان مضموماً ضماً عارضا نحو :

اقضُوا ، امضُوا ، امشُوا .

ج - وجوب التسكين إذا سبقها ساكن صحيح ، فتنقل حركتها إليه فيحرك، نحو :

أنِ اصبروا ، أن اقضوا ، أن ادعوا ، وذلك للتخلص من التقاء الساكنين بكسر الساكن الأول .

د - تسقط همزة الوصل من (أل) إذا دخلت عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو للقسم أو للتوكيد أو للاستعانة أو للتعجب نحو :

(للفقراء والمساكين) [٤] ، و (إنه للحق من ربك) [٥] و (وللآخرة خير

---

١ - شذا العرف فى فن الصرف ص ١٤١ .

٢ - سورة التوبة الآية ٨٠ .

٣ - سورة التوبة الآية ٤١ .

٤ - سورة التوبة الأية ٦٠ .

٥ - سورة البقرة الأية ٧٨ .

لك من الأولي) [١] .

كما تحذف همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وجوباً فى خمس كلمات هي :

١ - اتخذتم ، نحو قوله تعالى (قل أتخذتم عند الله عهداص) [٢] .

٢ - اطّلع ، نحو قوله تعالى (... أطلع العيب) [٣] .

٣ - افترى . نحو قوله تعالى (أفترى على الله كذبا) [٤] .

٤ - اصطفى ، نحو قوله تعالى (أصطفي البنات علي البنين) [٥] .

٥ - استغف ، نحو قوله تعالى (أستغفرت لهم) [٦] .

أما همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة فلا تحذف ، وإنما تبدل ألفا مع المد المشبع ، أو تسهل بينهما وبين الألف ، نحو ما جاء .

«الآن وقد اعترفت ..» فالهمزة هنا تنطق بدون إشباع وبدون مد .

ومما ورد من شواهد اللغه المعاصرة التي يكثر فيها الخلط في نطق همزتي الوصل والقطع ، والتي تنطق فيها همزة الوصل كهمزة القطع :

١ - إن الابتداء فى ..»

---

١ - سورة الضحى الآية ٤ .
٢ - سورة البقرة الآية ٨٠ .
٣ - سورة مريم الآية ٧٨ .
٤ - سورة سبأ الآية ٨ .
٥ - سورة الصافات الآية ١٥٣ .
٦ - سورة المنافقون الآية ٦ .

قد اجتمع فى الكلمة همزتا وصل (همزة (ال) التعريف ، وهمزة المصدر (ابتداء) ، فيجب أن تنطق كلمة (ابتداء) بتحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، وإذا بدئ بالكلمة (الابتداء) تنطق همزة الوصل الأولي ، أما إذا وصلت بما قبلها فلا ينطق بأى من همزتي الوصل ، لا همزة (ال) التعريفية ولا همزة المصدر (ابتداء) ، أى ننتقل في النطق من النون في (إن) إلى اللام مباشرة . ولكن المذيعين ينطقون همزة (ال) وهمزة المصدر نفسه بفتح الأولي وكسر الثانية ، وكأنهما همزتا قطع ، وذلك مما يتكرر ويشيع الخلط فيه بكثرة ، ومما ورد أيضا :

٢ - يواجه الاحتلال .

٣ - درجة الحرارة فى الشقايا .٤ - يهتز الاقتصاد .

٥ - تكررت الاعتداءات .

٦ - وقت الانتظار .

٧ - ظاهرة الانتحار .

٨ - أدت إلى انهيار .

٩ - حق امتياز .

١٠ - أرسلت استعجالا .

١١ - عدم التزام فى التدريب .

١٢ - محاولة لاستخراج البترول .

أما ما يحدث من الخلط من نطق همزة القطع وصلا في بعض الكلمات فمن أمثلة :

١ - البحر الأبيض المتوسط .

فالهمزة فى (ال) بكلمة (البحر) همزة وصل تنطق لأننا بدأنا بها الكلام ، وهم بالبرامج الإذاعية لا ينطقونها ، والهمزة فى كلمة (الأبيض) همزة قطع وهم ينطقونها همزة وصل ، وقد تكرر هذا الخلط وشاع ، ومن أمثلته أيضا :

٢ - الدافع الأول .

٣ - هيئة الإشراف .

٤ - اخضرت الارض .

٥ - جرح الأصبع .

٦ - هب الإعصار .

٧ - اعطنى الأمان .

٨ - شركة الأسمدة .

٩ - فاضت الأنهار .

١٠ - زُجّ فى الأسر .

الخلط في ضبط همزتى الوصل والقطع :

الأخطاء المتكررة والشائعة التى يقع فيها بعض المذيعين فى ضبط همزتى الوصل والقطع يمكن حصرها فيما يلى :

١ - ما ورد مكسوراً ووجب ضمه .

٢ - ما ورد مكسوراً ووجب فتحه .

٣ - ما ورد مفتوحاً ووجب كسره .

٤ - ما ورد مفتوحاً ووجب ضمه .

٥ - الخلط بين الأمر من فَعل الأمر من أفْعِل .

(١) مما ورد في اللغة المعاصرة كسوراً ووجب ضمه :

- اشكروا نعمة الخالق ، والصواب أشكروا .

- اشكروا الأخوة المنظمين لدورة الصداقة والسلام ، والصواب : اشكروا.

- إخرجوا من الدائرة ، الصواب : أخرجوا .

- إذكروا محاسن موتاكم ، والصواب : أُذكروا

(٢) مما ورد مكسوراً ووجب فتحه :

- أتخذتم الاحتياطيات الكافية ، والصواب : أتَّخذتم .

- ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الرسالة ، والصواب : الأنباء .

(٣) ومما ورد مفتوحاً ووجب كسره [١] :

انتخب الأمير رئيسا لمنظمة المؤتمر الإسلامى ، والصواب : الإسلامى

- أهدينى يا جهينة إلى معلومات جديدة، والصواب : اهدينى .

- أقضوا الإجازة الصيفية فى الساحل الشمالى ، والصواب : اقضوا.

- أمشوا على نهج السلف الصالح ، والصواب : إمشوا .

---

١ - إذا كان الحرف الثالث من الفعل مكسورا وجب الكسر لهمزة الوصل ، فى مثل قوله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة الآية ٤ .

- لم تستغل أمكانيات المهاجمين ، ولدى المدرب أصابات فى الفريق ، والصواب : إمكانيات ، وإصابات .

- وترد كثيراً في اللغة المعاصرة كلمة (إرسالية) بفتح الهمزة ، مثل ما ورد فى منظمة الأمم المتحدة بعثت بأرسالية جديدة للبنان ، والصواب : إرسالية .

مما ورد فى الخلط بين الأمر من فعل الأمر من أفْعِل [١] :

الملاحظ أن الهمزة تحذف من المضارع ، وأن حرف المضارعة يكون مضموماً ، كما يلاحظ أن الهمزة فى كل من الماضى والأمر همزة قطع مفتوحة (تنطق في أول الكلام وفى أثنائه) ، ومما ورد فى الخلط بين الأمر من فَعِل الأمر من أَفْعِل في اللغة المعاصرة :

- أهدى الدكتور وكنر نتائج بحثك ، والصواب : أهد ، بدون الياء .

- التابع قال معاتباً : اِهد إلى مساعديك خناجر يمنية ، والصواب أهَدِ .

من المعروف أن الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد يأتى فى ثلاث صيغ منها : أفْعَلَ بزيادة الهمزة في أوله ، وقياس مضارعه يكون علي وزن (يُفعل) والأمر منه (أفْعِل) مثل : أكْرِمْ ، وأقْبِلْ ، ومن أمثلة الخلط فى ذلك .

- أدخل د. وكنر أسبابا جديدة للسمنة ، والصواب : دَخِّل .

- معهد الأبحاث النحاة لوجوب ضبط الحرف الساكن قبل همزة الوصل ، نحو :

---

١ - كتاب فى التصريف لعبد القاهر الجرجاني ٧٠ - ٧١ .

- قد اتجهوا نحو الهدف .

- أن اكتبوا التاريخ بحذر .

- ولذلك افهموا المغزي الآن .

يتضح مما تقدم أن الخلط فى ضبط الهمزة أصبح خطأ شائعاً ملحوظاً، وليس هذا خطأ المذيعين فحسب ، بل أنه يُعاب على المحررين والكتاب ومعدى النصوص المقروءة عدم الفصل بين همزتي القطع والوصل .الذلك فالدورات التدريبية المكثفة لكليهما لازمة تماماً ، وكذلك التدريبات العملية في معامل اللغه علي النطقس الصائب ، بعد إجراء الصياغة السليمة والكتابة قبل مرحلة المعمل ، للتدريب علي النطق بالمخارج الصحيحة ، ولكن نتائجها لم تكن إيجابية ، حيث ما زال الخلط موجوداً في نطق الهمرزتين وفى ضبطهما .

ومن المقترحات لبرنامج التدريب ، تكثيف ساعات التدريب على نطق وضبط همزتى الوصل والقطع ، لتدارك الخطأ الشائع والمتكرر فى مستويات فصحى العصر فى أجهزة الإعلام .

ولعل من الأخطاء المتكررة ما يقع فيه المذيعون ممن ينطقون همزة الوصل كأنها همزة قطع ، وخاصة في المصادر الخماسية والسداسية التي تدخل عليها (أل) مما شاع استعماله ، ويتضح ذلك من الأمثلة الآتية مما يرد :

،الإبتداء فى التحضير لمؤتمر القمة الإسلامي العربى، .

،يواجه الإحتلال الصهيوني ثورة الحجارة، .

،يهتز الإقتصاد العالمي يتغير أسعار النفط، .

«كان الإنطلاق للسباق من دوار البدع» .

«يكون الإنتهاء من تصحيح الكشوف آخر العالم» .

«الإنتماء إلي الوطن» .

«الإنتماء الأسري في الإسلام أفضل عن مثيله في غير الإسلام» .

«وقت الإنتظار ممل» .

«الإفتراء علي الناس ليس من شيمة الكرام» .

« علي دول العالم أن توقف عمليات الإنتقام التى تقوم بها إسرائيل ضد الشعب افلسطيني » .

«تكررت الإعتداءات الإسرائيلية علي جيرانها العرب» .

«عاشت الأمة العربية محنة الإعتداءات علي الحرم المكي» .

«الإسلام يمزج بين الرأسمالية والإشتراكية» .

«تخدم الإنتهازية أطماع الإستعمار في العالم» .

«دعت الرابطة إلي الإستماع للندوة المقامة» .

«تكررت نداءات الشجب والإستنكار من الدول العربية ضد إسرائيل» .

«وإليكم النشرة خلال الإثنى عشرة ساعة القادمة» .

«يزور البلاد الملك الحسن الثاني يصحبه إبنه ولى العهد» .

- حضر سمو الأمير ومعه إبنته .

«بإسم الله والوطن والشعب » .

«قتل فى الحادث إمرأة وطفل» .

«أسفرت الغارات الإسرائيلية عن مقتل عدد كبير من الشباب وأمرأتان» .

«كل إمرئ بما كسب رهين» [١] .

«الفريق الذي حصل علي كأس البطولة هو الفريق العراقي » .

«لقد أدي اللاعبون تمريناتهم بالأمس استعداداً لدورة الصداقة» .

«ليس أمامنا الآن سوي هدف واحد» .

---

١ - سور الطور الاية ٢١ .

المراجع والمصادر

١ - إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو/القاهرة/ط٥/ ١٩٧٠
مقال : الفعل الثلاثى ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ع٨ .

٢ - الشيخ أحمد الحملاوى : شذا العرف في فن الصرف ، المكتبة الثقافية بيروت (د.ت) .

٣ - أحمد مختار عمر : العربية الصحيحة .

٤ - ابن جنة ، الخصائص تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ط٣/١٩٨٦ .

٥ - الرازى : مختار الصحاح ، دار الحديث/القاهرة د.ت .

٦ - الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، د.ت

٧ - عبد الرءوف سالم ، الفريد فى فن التجويد .

٨ - عبد العزيز مطر : خصائص اللهجة الكويتية ، دراسة لغوية ميدانية ، مطبعة الرسالة الكويت ١٩٦٩ .

٩ - ابن عقيق ، شرح ابن عقيل .

١٠ - فاضل السامرائى : الأبنية .

١١ - الفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، نسخة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية الهيئة المصرية العامة للكتاب/القاهرة ، ١٩٥٧ .

١٢ - شرح مختصر التصريف في الصرف ، تحقيق د/عبد العال سالم مكرم .

١٣ - مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، المعجم الوسيط ، دار المعارف القاهرة ١٩٨٠ .

١٤ - محمد محيى الدين عبد الحميد شذور الذهب فى معرفة كلام العرب دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى ، القاهرة (د.ت) .

١٦ - ابن يعيش ، شرح المفصل ، مكتبة المتنبى القاهرة (د،ت) .